

تصدير بقلم الدكتور مذكور الأمين العام للمجمع

ل

وفى مرور ثلاثين عاما على قيام المجمع فرصة مواتية لاجراجها وأملنا كبير فى أن تلى هذه المجموعة مجموعات أخرى تسير على الدرب وتتابع ما يجد .

ونحن على يقين من أن فى نشرها ما يعين المؤلفين والمترجمين ويفتح آفاقا جديدة امام الباحثين والدارسين وما أحوجنا فى نهضتنا اللغوية الحاضرة الى معالم نهتدى بها وحدود نقف عندها لاسيما وهي متشعبة الأطراف متعددة الجوانب يغذيها نشاط جم وانتاج متواصل وترعاها بيانات علمية فى مختلف العواصم العربية ونكل منها طابعه وشاربه وان التقت عند غاية واحدة ومهدف مشترك ففى الرباط مثلا ترجمة وتعريب وفى دمشق نشر وتحقيق وفى بغداد عناية بالمصطلحات فى أحدث الصناعات والفنون وتحاول كلها أن تسير مع القاهرة جنباً لجنب فى سبيل تطويع اللغة وجعلها رافية بحاجات العلم والحضارة فى القرن العشرين .

وقد اضطلع باخراج هذه المجموعة الزميل الاستاذ محمد خلف الله أحمد عضو المجمع والاستاذ محمد شوقى امين من قدامى المحررين . عكفا معا منذ عام تقريبا على مجلة المجمع ومحاضره وملفاته وأخرجا منها القرارات العلمية التى اتخذت فى ثمان وعشرين دورة وبها ادخل عليها من تعديل أخرجها فى دقة وجمعها فى عناية وعرضها فى وضوح علقا عليها وأشارا الى مظاهرها وصنفاها فى أربعة أبواب وقدمنا لها بمقدمة ايضاحية مستفيضة فجات محكمة الترتيب والتبويت سهلة المآخذ مستوفية لأدوات البحث العلمى .

وأنة لمجهود يذكر فيشكر وعمل نفعه كبير .

ابراهيم مذكور

درج المجمعون على أن يعملوا فى صمت ، وأن يتابعوا السير فى هدوء وروية مؤمنين بضرورة تطوير اللغة ومسايرتها لحاجات العصر ومقتضياته وموقنين بأن للزمن يدا كبرى فى هذا التطوير ويرون أنه لابد له من أن يحاط بقيود وضوابط خشية أن يعدى على تراث خالد أو أن تؤدى العجلة الى بلبلة واضطراب وهم فيما يضعون من قاعدة أو يتخذون من قرار انما ينشدون التيسير ، دون خروج على الأصول الثابتة ولا تجيء قراراتهم الا بعد بحث ودرس واخذ ورد ، وتحريص وتمحيص على أنهم لا يترددون فى أن يعيدوا النظر فيها ان اقتضى الامر وكثيرا ما يقنعون بالحل الوسط والخطوة الهادئة لأن طبيعة اللغة تأبى الطفرة وعامة الناطقين بها أميل الى المحافظة وأكثر استمساكا بالقديم والمألوف ولا جدوى من حل لا يعمل به .

وقد تنزع المناقشات اللغوية منزعا نظريا وتسمى عن قصد أكاديمية ولكن المجمعين فى آرائهم واقتراحاتهم انما يعبرون عن صماب عانوها وتجارب مروا بها ، فقراراتهم تواجه حاجة وتسد ضرورة . وكل مهم أن يلائموا بين الماضى والحاضر وأن ينهضوا باللغة نهضة حقة فهم يقيسون كما قاسن الأوائل ويشتقون وينحتون ويضعون ألفاظا جديدة ويعربون ويحاولون ما فى وسعهم أن يقيموا ذلك كله على أصول ومبادئ ، فيقعدون القواعد ويحكمون الشروط والضوابط .

ولقد توافر لمجمع اللغة العربية فى ثلاثين سنة الماضية جملة صالحة من القرارات التى تزيد على المائتين وهي تمس متن اللغة وتراكيبها وتتصل بنحوها وصرها وتعالج مشكلات املائها وكتابتها ولا يكاد يعرفها الا القليل لانها لم تجمع ولم تنشر جملة واحدة وانما وزعت على مر السنين بين مجلة المجمع ومحاضره . وأبدت الرغبة غير فى جمعها ونشرها .